اليمن واريتريا.. نحو الشراكة الفاعلة

■.. تسهم نتائج المباحثات اليمنية الاريترية التي عقدت في صنعاء في ترسيخ العلاقات الثنائية التاريخية المتميزة بين الشعبين الجارين والارتقاء بها نحو تفعيل الاتفاقيات المبرمة بين البلدين بما يحقق لهما شراكة اقتصادية وتجارية فاعلة تنسجم مع متطلبات الظروف الاقليمية والدولية التي تقتضي التعاون وتبادل المنافع والتنسيق المشترك ازاء قضايا الأمن والاستقرار في المنطقة.

وانطلاقاً من فهم وادراك القيادة السياسية بزعامه الأخ الرئيس علي عبدالله صالح للمتغيرات الحاصلة في المنطقة والعالم شكلت دعوة فخامته للرئيس اسياسي أفورقي لزيارة بلادنا منعطفاً سياسياً هاماً حيث رسمت ملامح جديدة للعلاقات بين البلدين وفتحت آفاقا واسعة لتنفيذ المشاريع المتفق عليها وتجاوز أية تحديات تبرز أمام الجانبين في المستقبل.

مهيوب الكمالي

فالموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي تتمتع به اليمن ودولة اريتريا يفرض على البلدين التنسيق والتشاور وتبادل وجهات النظر حيال الأمن الاقليمي وتهيئة المناخ الملائم لتنمية العلاقات الثنائية في كافة المجالات التي تخدم الشعبين وعناصر الاستقرار في منطقة البحر الأحمر.

وقد تجلى هذا التوجه في مباحثات الرئيسين علي عبدالله صالح واسياسي افورقي التي تركزت في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية والأمنية واستكشفت امكانيات وقدرات البلدين اللذين يشكلان عمقا جغرافيا في منطقة حساسة تستلزم اقامة شراكة فاعلة بين دولها.

إن الطريقة السلمية الرائعة التي لجأت اليها اليمن واريتريا في حل خلافاتهما السابقة قد رسخت قيم التفاهم والحوار بين البلدين وفتحت الباب للاستثمار والعمل معاً نحو تعزيز وتطوير مجالات التعاون وتبادل المعلومات والخبرات ذات الصلة بالمجال الأمني ومكافحة القرصنة البحرية والارهاب.

وفي ظل الظروف الاقليمية والدولية الراهنة تتعزز أهمية تضافر جهود قيادتي البلدين والعمل بشكل جاد نحو ما يخدم العلاقات التاريخية القائمة بين الشعبين والتي أكدت عليها المباحثات اليمنية الاريترية حيث تطابقت وجهات النظر بين الجانبين ومهدت للمضي قدما في هذه العلاقات وبالتوجه إلى توقيع عدد من الاتفاقيات في المستقبل.

فالشراكة الفاعلة بين بلادنا واريتريا من شأنها أن تسهم في توطيد العلاقات بين دول المنطقة كما هو الحال في مواقف دول تجمع صنعاء الثلاثي الذي تؤكد من خلاله اليمن أن من مصالح الشعوب في منطقتي البحر الأحمر والقرن الأفريقي تقارب وجهات النظر بين الدول الواقعة في هذا الشريان العالمي والحيوي.

ولذلك تمتلك قيادتا البلدين امكانيات هائلة للنهوض في العلاقات الثنائية ومزيد من التكامل بين دول المنطقة بما يخدم مصالح شعوبها وأمنها واستقرارها وفقا لمحددات سياسية تحافظ على الأمن الاقليمي والملاحة البحرية وتكفل السلام للجميع.

الوضع التعليمي.. وضعف التخطيط!!

د/ بدرسعيد الأغبري●

■ ناقش مجلس الشورى في اجتماعه الرابع من دورة الانعقاد الثاني الحالي لموضوع التعليم والتركيز بدرجة كبيرة واساسية على التعليم الأساسي باعتباره الركيزة الاساسية للمراحل التعليمية العليا، والحقيقة ان لكل مرحلة من مراحل التعليم اهميتها إلا ان مرحلة التعليم الاساسي تعد قاعدة السلم التعليمي ، لها اهمية خاصة فهي الركيزة والدعامة الاساسية التي ترتكز عليها بقية مراحل التعليم، فإن أدت هذه المرحلة مهمتها وحققت اهدافها على وجه سليم كانت ركيزة قوية صلبة أمكن أن تحقق للمراحل التعليمية الاخرى اهدافها.

اذ نجد في الركيزة الاولى سندا قويا يمكن الاعتماد عليه بحيث تتم العملية التعليمية والتربوية بأكملها.

وقد كان مجلس الشورى موفقا في مناقشته لموضوع التعليم الاساسي ، حيث ان هذه المرحلة هي التي تزود المراحل العليا بالطلاب وان نجاحها يتوقف على وجود معلم جيد ومناهج جيدة وادارة مدرسية كفؤة ومبنى مدرسي مناسب- الخ، وقضية التعليم في اليمن قضية مجتمع من الدرجة الأولى وهي حيوية واساس يبنى عليه الانسان من حيث تعليمه وتأهيله وتدريبه ولا بناء بلا أساس قوي ومتين وهذا يتمثل في التعليم الاساسي .

وظاهرة تخلف التعليم والتدني فيه ظاهرة متفشية في جميع الأقطار العربية وفي البلدان النامية، وتدني التعليم وتخلفه يعوق الانتاج الوطني والقومي ويؤخر أو يعطل عملية التنمية ويسبب مشاكل اجتماعية خطيرة تضفي نتائجها السيئة على الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ولا أكون مبالغا اذا قلت ان مايعانيه اليمن من تخلف وفقر وجهل ومرض يرجع في الاساس الى تدني مستوى التعليم في كل جوانبه وبالأخص التعليم الاساسي.

وفي رأيي الشخصي كان المجلس موفقا في التطرق الى موضوع هام وحيوي يهم كل اسرة يمنية هي بالذات مرحلة التعليم الاساسي، حيث ان هذه المرحلة هي المعوق الاساسي للمراحل التعليمية الاخرى فإذا اصلحت هذه المرحلة صلحت بقية المراحل الاخرى والعكس صحيح.

وعليه اقترح على اعضاء المجلس الاستمرار في مناقشة قضية التعليم الاساسي والتعليم العام والتعليم الفني والتدريب المهني ومحو الامية وتعليم الكبار والتعليم الاهلي والخاص والتعليم الجامعي من خلال الآتي:

١- مناقشة موضوع الطالب في العملية التربوية.
٢- مناقشة موضوع المعلم ودوره في العملية التعليمية.
٣- مناقشة موضوع المناهج التعليمية، وأثرها على العملية التنموية.
٤- الادارة التعليمية والادارة المدرسية ودورها في مجال التحصيل العلمي.
٥- المباني المدرسية ومردودها التربوي والتعليمي .
٦- ازدحام التلاميذ داخل الصفوف.
٧- ضعف الصلة والتعاون بين الاسرة والمدرسة.
٨- ارتفاع نسبة الامية في اوساط المجتمع اليمني .
٩- غياب الفلسفة التعليمية وعدم وضوحها للقائمين على العملية التربوية.
١٠- تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات.
١١- اهمال التعليم في القرى والمناطق الريفية.
١٢- ضعف القيادات التربوية العاملة في المجال التربوي.
١٣- قصور وسائل الاعلام وغيابها في توعية المجتمع اليمني بأهمية العلم والتعليم.
١٤- ضعف الانفاق «المخصصات والنفقات المالية» على التعليم العام والتعليم الجامعي.
١٥- ضعف الأشراف والتوجيه التربوي في المدارس.
١٦- ضعف اقبال الفتاة اليمنية والمشاركة في التعليم .
١٧- ضعف الاهتمام بالطفولة المبكرة.
١٨- قلة المباني المدرسية لإستيعاب كل الدارسين الذين هم في سن التعليم.
١٩- ارتفاع ظاهرة الرسوب والتسرب في التعليم .
٢٠- ضعف التخطيط العلمي السليم للتعليم العام والجامعي بما يتلاءم وخطط التنمية.
٢١- افراط الشباب في مشاهدة الافلام والقنوات الفضائية.
٢٢- افتقار المكتبات المدرسية والجامعية للكتب والمجلات والمراجع العلمية الحديثة.

ولاشك ان مناقشة كل موضوع من الموضوعات المذكورة امام مجلس الشورى سيجد اعضاء المجلس انفسهم في اجتماع دائم على مدار العام وسوف يثرون كل موضوع ويعطون حقه من المناقشة وطرح الأفكار والآراء السديدة التي تسهم في تجويد التعليم وتحسينه في اليمن وذلك لما لديهم من دراية وشعور بالمسئولية وخبرات تراكمية سابقة مارسوها وعايشوها خلال اعمالهم ومناصبهم التي تولونها سابقا.

والمطلوب من مجلس الشورى الاستمرار في مناقشة موضوع التعليم بمختلف جوانبه واقتراح المعالجات والمقترحات التي نأمل ان تلقى التنفيذ والتطبيق ومزيدا من الندوات واعلاء صوت المجلس والعمل على أخذ الآراء والأفكار والاستفادة من خبرات وكوادر المجلس في رسم السياسة التعليمية مع تمنياتي للمجلس التوفيق والسداد في اداء دوره المستقبلي.

● كلية التربية – صنعاء

وجهة نظر

إبراهيم المعلمي

الفئران

■ **تقول الروايات أن سد مارب القديم اندثر بفعل الفئران التي اخترقت جدرانه وهدت بناه.. إذاً فهذا الفأر يمثل بالنسبة لنا في اليمن عدواً تاريخياً.. خاصة وهو لا يزال يعشعش معنا في المنازل والمطابخ والمخازن ويأكل من موائدنا جنباً إلى جنب مع الصراصير لا سيما في غياب القطط والهررة التي كانت إلى عهد قريب وما تزال في الريف هي الحيوان الأليف الوحيد الذي يحق له مشاركتنا في الطعام والمنام وتقوم بواجب تطهير المنزل من هذه القوارض والزواحف والحشرات بأنواعها..**

■ ولم يكتف هذا الفأر اللعين بفعلته التاريخية في سد مارب.. لكنه ظل يلاحق كل ما له علاقة بثقافتنا وحضارتنا وقد التهم ثلاثة أرباع مخطوطاتنا ومراجعنا وكتبنا التي توثق هويتنا الحضارية والإنسانية.. وقد كنت شاهد عيان لما أحدثته الفئران في مكتبات ومخازن مساجدنا وجوامعنا الأثرية والتاريخية في صنعاء وتعز وغيرها..

■ **لكننا لا ننكر أن لهذه القوارض الكثير من الفوائد وأنها ساعدت البشر على الاكتشافات المخبرية لكثير من العقاقير والأدوية والمواد الكيماوية.. حتى أن الصين شيدت مؤخراً نصباً تذكارياً لفئران التجارب إلى جانب الأرانب والقردة ووصفتهم بالشهداء الذين يستحقون التحية والاحترام..**

■ لكن الأحوال والظروف لا تتساوى من بلد لآخر.. فبينما تجد الفئران من يقدم لها التحية في الصين ويطعمها الغذاء الفاخر في أوروبا، نجدها قد تحولت إلى طريدة في مكان آخر من العالم، حيث باتت هي الوجبة الرئيسية للمزارعين في بعض المناطق الهندية الذين تضطرهم ظروف الجوع للتنقيب في حقولهم البور عن بضعة فئران لإطعام أطفالهم..

ويقدمونها محشوة بالفلافل والبهارات بعد شوائها وإعدادها الجيد كغذاء رئيسي يكاد يكون اليوم نادراً .

almalemi@hotmail.com

المقاطعة في الانتخابات الفلسطينية

سالم بن العبد بن زايد مسن

□ .. ان تباين وجهات النظر واختلاف الآراء كثيرا ما تحدث في العلاقات البشرية نظرا للاختلاف في الوسائل والأهداف، ولكن في معظم الحالات تتساوى الأهداف وتختلف الوسائل والطرق المراد اتباعها، وفي هذا المقام تكون المسافة قريبة ويمكن ايجاد تسوية لتحقيق تلك الأهداف المنشودة.

تعبير الانتخابات الفلسطينية المزمع اجراؤها في التاسع من يناير القادم التي سيقوم الشعب الفلسطيني بانتخاب رئيس لهم خلفا لرئيس السلطة الفلسطينية الراحل ياسر عرفات لهي من الأمور الهامة التي تستدعي توحيد الصف الفلسطيني ونبذ الخلافات التي مؤداها البعد عن القضية الرئيسية بما تشمله من اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين الذين يقدر عددهم بأكثر من خمسة ملايين لاجئ.

ذلك النضال العظيم الذي قام به الشعب الفلسطيني خلال السنوات العصيبة الماضية ضد الاحتلال ولّد العديد من الاحزاب السياسية والعسكرية مثل حركة فتح والمقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وحزب الشعب.. كل هذه الاحزاب تصب في بوتقة واحدة وهي القضية الفلسطينية.

ولكن التصريحات الاخيرة على لسان نافذ عزام المتحدث باسم حركة الجهاد الاسلامي الذي أعلن فيها مقاطعة الانتخابات الفلسطينية فجر مشكلة كبيرة قد تؤثر في مصداقية الانتخابات الفلسطينية على المستوى الدولي وكذلك على مستقبل وحدة السلطة، وفي الاتجاه نفسه أعلنت المقاومة الاسلامية (حماس) عدم تقديم أي مرشح لها في الانتخابات الفلسطينية وذلك في التصريح الذي أدلى به اسماعيل هنية القيادي في الحركة.

ومن جهة أخرى أيضا أعلنت الجبهة الشعبية في وقت لاحق مقاطعتها للانتخابات الرئاسية الفلسطينية.

ان تلك المقاطعة لا بد ان تكون لها أسبابها ومبرراتها التي جعلت منها المناط الوحيد للتعبير عن رفض المشاركة في الانتخابات الرئاسية الفلسطينية، ومن اهم الأسباب التي دفعت تلك الاحزاب لهذه المقاطعة هي اتفاقية اوسلو عام ١٩٩٣م التي يرى هؤلاء في بنودها اجحافا وظلما كبيرا على الشعب الفلسطيني من وجهة نظرهم.

ومن الأسباب أيضا التي قد يستند اليها المقاطعون للانتخابات هي سياسة المقاومة المسلحة التي يظن البعض ان المشاركة في الانتخابات قد تؤدي إلى التخلي عن استخدام اسلوب المقاومة في الحصول على الحقوق الشرعية.

وثالث تلك الأسباب هي ان الرئيس الفلسطيني المنتخب سيواجه العديد من القيود وسيكون على علاقة مع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

في منظوري الشخصي وقد يشاطرني الكثيرون هذا الرأي ان تلك الأسباب السابق ذكرها ليست مبررا مقنعا للقطيعة او الفرقة بين الشعب الواحد المناضل للحصول على نفس المطالب لمواجهة نفس العدو، وهناك حكمة نعرفها جميعا تقول: (عدو عدوي صديقي) فما بالك لو ان (عدو عدوك اخاك).

قد نتفق على وجود تحفظ ان صح التعبير على بعض بنود اتفاقية اوسلو من جانب هذا الطرف الفلسطيني او ذاك ولكن حتى نكون واثقين من حقوقنا لا بد النظر للاشياء من طرفها الايجابي المتفائل ثم ننتقل بعد ذلك للاصعب لايجاد حلول مناسبة لها، وللاسف فعلت ذلك اسرائيل ونحن لم نفعل.

لقد كان توازن القوى بين اسرائيل والفلسطينيين مختلا حسب كل المقاييس التي تحدد السياسة العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، لم يخطئ عرفات حين قال لرجاله عند التوقيع على اتفاقية اوسلو: (ان هذه افضل معاهدة في ظل ارادة الشروط)، لذلك تعتبر اتفاقية اوسلو افضل ما كان يمكن التوصل اليه في ذلك الحين.

اما عن السبب الثاني، فهل يعقل ان المشاركة في الانتخابات الرئاسية والنتائج المترتبة عنها ستميت سياسة المقاومة الفلسطينية والحصول على الحقوق الشرعية؟

ان النتيجة الحقيقية عكس ذلك تماما حيث ان المقاطعة هي التي ستضعف المقاومة ان لم تمتها ذلك أن السياسة المتبعة ستكون متعارضة ومتصادمة بين الأطراف الفلسطينية في التعامل مع العدو اليهودي بحيث يستغلها الأخير لمصلحته بطريقة خطيرة في الحصول على مأربه.

وهناك من يتحجج بان الرئيس المنتخب سيواجه العديد من القيود وسيكون على علاقة مع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

ولكن من المعروف ان السياسة الحقيقية والصحيحة هي ان تستطيع ان تجلس مع خصمك على مائدة المفاوضات وتقنعه بافكارك ومطالبك، نحن لا ننكر فضل المقاومة في الوصول لهذه المرحلة ولكن لا بد ان تأخذ فرصة للمفاوضات لمعرفة مدى استجابة الخصم لتلك المطالب وهنا يأتي دور بناء الجسور التفاوضية معهم ومع الأطراف الأخرى ذات التأثير والصلة التي نستطيع من خلالها فتح جبهة أخرى تقوم بالضغط على الخصم في الحصول على الأهداف المطلوبة.

ان التعددية الحزبية صورة من الصور المهمة للنظام الديمقراطي الذي من خلاله يمكن لجميع افراد الشعب ان يقوم بافراغ ما يدور في ذهنه من افكار وتوجهات سياسية في أي من الاحزاب التي يراها مناسبة لذلك لا بد ان نعي جيدا ان تلك الاحزاب لم ولن يكون هدفها على الارجح الفرقة والقطيعة والتفرد بالرأي او فرض الآراء بطريقة عشوائية ولكن هدفها الحقيقي ان تقوم السلطة التنفيذية ممثلة في الحكومة وكرسي الرئاسة والسلطة التشريعية من خلال المجالس التشريعية والنيابية في الحصول على افضل الآراء التي تخدم الصالح العام.

والشعب الفلسطيني لديه الوعي السياسي الكافي بما لهذه المرحلة الحرجة من اهمية في اختيار الرئيس المناسب الذي يحقق الحلم الذي طال انتظاره وهو قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين إلى أرض الوطن.

نجاح التعداد واجبنا جميعا

طارق عبدالملك الشوافي

■ هناك فائدة رائعة من عملية تنفيذ عملية التعداد للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م من زاوية معينة شخصية تكسب اصحابها فوائد كثيرة أقصد بذلك العداد والتعداد (المواطنين) إن على العداد أن يفهم ويدرك عظمة واهمية مايقوم به فيجب عليه أن يفهم اولا واجبه بشكل كامل خلال الدورة التدريبية قبل النزول إلى الميدان لأن العداد اذا تقاعس وأهمل ولم يبذل جهودا كبيره خلال الدورة التدريبية له سيعرض نفسه للاحراج إضافة إلى ان يكون ذلك سببا في تحصيل بيانات غير صحيحة وعليه فالمطلوب من العداد الاستيعاب الجيد للدورة وفهم ماسيقوم به ميدانيا ليكسب الثقة بنفسه ويمنحه النجاح ميدانيا ويفيده شخصيا بأن يحترم الآخرين وينال إعجابهم من خلال العمل الميداني سيتعرف العداد على بلاده وسيكشف الجمال السياحي الرائع اضافة إلى انه سيتعرف على عادات واخلاق وكرم الناس وعلى رأس ذلك حسن استقبالهم له كعداد وتعاونهم معه فلايرتبك من ذلك وليكن واثق الخطى بتعريفهم أنه منهم- انسانا وروحا -وأنه يحمل بين يديه رسالة وطنية تخدم الصالح العام هي التعداد.

التعداد نجاحه سيكون رسالة للعالم أن اليمن بلد حضاري وأن شعب اليمن يدرك ويفهم ماتقوم به الدولة وتسعى اليه من أجل الوصول إلى الحياة الافضل وفقا للبيانات الرقمية الاحصائية الصحيحة التي تمهد لرسم سياسة اقتصادية واجتماعية وثقافيه وامنية وتعليمية وصحية وغيرها والخروج بخطط تنموية لحاضره ومستقبله من خلالها تتوزع الخدمات والثروات وفق معايير معينه على اساس العدل اضافة إلى ان التعداد سيوضح الرؤية لدى ابناء اليمن عن كيفية العمل التي تقوم به الدولة تجاههم وفق الخطط العلمية الدقيقة والرقمية التي استنتجتها من خلال البيانات الصحيحة من خلال التعداد الذي نحن بصدده فالجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة للحصول على البيانات الصحيحة كلفتها الكثير لتحقيق الرقي والرفاهية بجميع ابناء اليمن فعدم تجاوب المواطن بالادلاء بالبيانات الصحيحة سيفشل كل الجهود اضافة إلى انه سيتحمل اعباء فشل التعداد والمسئولية الوطنية في حالة الادلاء ببيانات مزورة وكوننا نعيش العقد الاول من القرن الحادي والعشرين فإن بلدنا الغالي اليمن الجميلة العاشقة للتطور والازدهار تنهج وتسعى للحصول على قاعدة بيانات احصائية بأسلوب علمي حديث ورقمي وهذا يعتبر من الاساسيات في عملية التخطيط والبرمجه والمتابعة والتقييم لمختلف النشاطات التي تقوم بها إضافة لذلك تعتبر رافدا اساسيا لوضع خطط التنمية بجميع انواعها مستقبلا، ذلك النهج ايضا تنهجه جميع دول العالم سعيا منها للتنظيم الدقيق لخططها وبرامجها تجاه شعوبها.. هنا علينا جميعا كيمنيين اصحاب حكمة قالها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلسانه الايمان والحكمة يمانيه ان نساهم بإنجاح التعداد.

وأقول هنا لأصحاب النفوس الضيقة الذين يحاولون الإدلاء ببيانات هي اصلها كاذبة . لماذا؟ بالطبع لن تستطيع الاجابة فهناك من يحاول ان يبرر بأن الادلاء بأسماء وبيانات الإناث عيب وأن ذلك يخالف العادات والتقاليد.. يجب أولا ان تعلم انك وغيرك لن تكونوا احسن من قدوتنا جميعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك نساءنا وبناتنا لن يكونين افضل وأحسن من زوجات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبناته أما عن العادات والتقاليد هي أصلا عادات وتقاليد جاء الاسلام وطهر البشرية منها لأن تلك العادات تعود للجاهلية قبل الاسلام .

اما الذي يعطي مبررات أخرى أقول لهم ان ذلك ليعبر عن ضعف شخصية وإنعدام الثقة وماعليهم إلا اخفاء ذلك العيب وأن يكونوا صادقين وان يعلموا ان المؤمن لايكون كذابا .

كما احب اضيف معلومة للجميع ان موظف التعداد يمثل الدولة وأن من يتعرض له ويعيقه على تنفيذ عمله يكون بذلك قد تعرض للدولة ويعتبر ذلك مخالفا للقانون فيجب هنا التعاون مع العداد واحترامه وتقدير مايقوم به لأن في ذلك نجاح التعداد وهو مانحلم به جميعا لأنه سيكون دعاية لليمن على المستوى الدولي ويعطي صورة لدول العالم ان اليمن عريقة بمبادئها وقادرة على مواكبة التحديث والتطوير.

وليعلم ايضا جميع ابناء اليمن ان فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح حفظه الله يراهن العالم بنجاح التعداد هنا يجب علينا جميعا أن نكون سندا في الإخلاص والتعاون والصدق لنجاح ذلك الرهان

فالتوفيق والنجاح لكل الوطنيين الأوفياء والمحبين ليمن ٢٢ مايو.